

مقياس: مخبر السمعى البصرى 1

السنة: أولى ماستر – سمعى بصرى

السنة الجامعية: 2020-2019

أستاذة المادة: د/ دليلة عامر

## الربورتاج

مهمتنا في الربورتاج أن نلمس الجروح بأقلامنا . " الكاتب الفرنسي ألبير لوندرا " يجمع الربورتاج بين ثلاثة عناصر: فهو يملك صفة التقرير باعتبار أن كاتبه يعيش الحدث، ويملك صفة المحلل والمعلق باعتباره يوجه الحدث، ويملك صفة الأديب باعتباره ينقل المشاعر والأحاسيس وتظهر فيه ذاتية كاتبه، فهو يجعل القارئ أو المستمع أو المشاهد، يعيش الحدث ويتفاعل معه لما فيه من تصوير حي، وأنه يجعلك تشاهد ما رآه الكاتب، وهو يتقاطع في هذا مع التقرير، وهو يمثل خبرة كاتبه وثقافته في أن يترك بصماته في ذهنك، وهو في هذا يتقاطع مع البورتريه الذي يرسم في الذهن فكرة أو صورة، وهو مادة إخبارية تستمد روحها من عناصر الخبر وجزئياته.

### 1. تعاريف

- الربورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير على الواقعة، لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث، والسرود والمعالجة.
- الربورتاج هو جعل الآخرين يعيشون واقعة أو وصف حالة يكون الأسلوب فيها مهما بنفس درجة أهمية المضمون.
- للربورتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي، والإحساس بما أحس به والاستماع إلى ما استمع إليه. إنه النوع الصحفي الذي يختاره ليكون للنبا طابع التمشهد والاستعراض.

- إنَّ الربورتاج الصّحفي نوع شخصي مهمّته الأساسية، تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كلّه، بشكل غير مباشر، وبأسلوب يتمتّع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصّور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكّل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصوّرها الربورتاج. وهو نوع صحفي يتمتّع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير.
- الربورتاج يجعل الجمهور يرى، ويسمع، ويشعر ما رآه وسمعه وشعر به الصّحفي. إنّه " شريحة من الواقع " بأشخاص حقيقيين، وكلمات بأسلوب مباشر، ونكت، وألوان، وروائح، وضجيج.

## 2- خصائص الربورتاج:

- الربورتاج يترك الصّحفي يقوم بدور الشاهد الذي يعير حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ما عاشه.
- الربورتاج يتضمّن جانبا ذاتيا بكل تأكيد، وبعدا نقديا للأشياء والأفعال.
- يجسّد الربورتاج التطلّع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية. فمن هذا المنطلق، يعدّ هذا النوع الصّحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظلّ التطوّرات التي تطرأ على الحياة، فتزيدها تعقيدا وتنوّعا.
- إنّ لغة الربورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفّقة: كلمات ملموسة وعملية وصائبة. وجمل قصيرة تحافظ على إيقاعها، وجملة من استشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث أو الوضعية للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية.
- الربورتاج لا يبرهن، بل يقدّم ما يجعل الجمهور يشعر، يستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية وأوضاع.
- يركّز الربورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في ذاته، بمعنى أنّ الصّحفي يعطي الكلمة لشهود العيان وضحايا حدث ما أو صنّاعه

ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث، لكن لا يجب الإفراط في إبراز العاطفة حتى لا تمحي كلّ المقومات الموضوعية في الربورتاج.

- لا يكتفي الربورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص، لكنّه يوظّف أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحفي. فيسجّل ما يراه الصحفي ويسمعه. إنّهُ يستخدم بكثرة الوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة عن الوضع.

- إنّ الصّحفي لا يصف في ربورتاجه ببساطة كلّ ما رآه وما عاشه. إنّهُ يعبّر بكثافة، عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصّور الجمالية التي تحوّل الشخصي إلى نمودجي.

- إنّ الربورتاج يقدّم الأشخاص الكائنين فعلا والموجودين في الواقع. أشخاص لهم اسم، وسن، وملامح، وسلوك وطريقة في الحديث ومنهج في الحكم على أمور الحياة. إنّهُ يصف الأحداث كما هي في الواقع، في شكلها الحي، وصيغتها المازحة والتهكمية.

- إنّ استخدام الربورتاج الصّحفي نشط المنافسة بين المؤسسات التلفزيونية الكبرى وأسهم في فرض خصوصية هذه الوسيلة.

- لا يعتمد الربورتاج الصّحفي على التحليل والتنظير والاستنتاجات، ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يركز بدرجة أساسية على الوصف.

### 3- أنواع الربورتاج:

- الربورتاج الحي: هو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول حدث آني، يقدّم المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصّحفي واضحا في الصّور التي تغطّي الحدث، باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

- الربورتاج الموضوعاتي: وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني.

هناك طريقتان لإعداد الربورتاج الموضوعاتي:

**الطريقة الأولى:** تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في تصوير ما يمكن تصويره، وهذا ما اتبعه " فلاهرتي " من رواد الأفلام التسجيلية.

**الطريقة الثانية:** تنطلق من التحضير المسبق، ومن التزوّد بالمعارف وإدراك ما يريد الربورتاج قوله أو إيصاله.

### **بنية الربورتاج:**

يمكن القول أنّ الربورتاج يبني كقصة كشكل من السرد. إنه أكثر كمالاً وتفصيلاً من الخبر الصحفي. ويستوعب الأسلوب الشخصي أكثر من العديد من الأنواع الصحفية. لذا فإن بنيته لا تحيد عن بناء أيّ سرد. المقدّمة التي تبرز الزاوية التي تنطلق منها عملية السرد، ثم الجسم الذي تتألى فيها تطورات القص أو السرد بشكل منطقي ليجذب الجمهور ويمسّ عواطفه ثم خاتمة.

إنّ الصحفي التلفزيوني الذي يملك خبرة مهنية يقوم بالتقطيع التقني لربورتاجه قبل بداية التصوير، لأنّ هدف الربورتاج يتّضح أكثر بعد تجميع المعلومات والاطلاع على موضوعه. فبعد الالتقاء بالواقع بشكل مباشر، تتضح بنية الربورتاج في ذهن الصحفي فيصّبها على الورق، ثمّ يعيد صياغتها وتنقيحها.

المادة: مخبر السمعي البصري 1

السنة: أولى ماستر – سمعي بصري

السنة الجامعية: 2019 - 2020

أستاذة المادة: د/ دليلة عامر

### مراحل إنجاز الربورتاج

1- مرحلة ما قبل التصوير: وتشمل ثلاث خطوات:

أ-التحضير: تعدّ هذه المرحلة من أهمّ المراحل في العمل، فهي نقطة البداية، حيث يتمّ تحويل الفكرة إلى كلمات وصوّر على الورق، ويتمّ فيها تحديد الزوايا التي ستتمّ معالجتها في الربورتاج، وفيها تتضح المعالم الأولى للربورتاج وتوقع الصعوبات التي يمكن مواجهتها.

ب-المعاينة: تسمّى هذه المرحلة بمرحلة الاستطلاع، تأتي مباشرة بعد اختيار موضوع الربورتاج، والتي يتمّ فيها جمع المادة الأولية للموضوع، من خلال جمع المعلومات من الكتب ومن مصادر مختلفة، ثمّ الاتصال بالأطراف المعنية بالموضوع، وتحديد موعد لإجراء المقابلات، بالإضافة إلى معاينة الأماكن المراد تصويرها.

ج-كتابة السيناريو: أوحطة التصوير والنص المبدئي المصاحب، حتى نوع اللقطات المراد أخذها ومدتها، وهو الكتابة المجسّدة لنص أدبي مبدئي، وصاحب السيناريو هو الشخص الوحيد الذي يرى العمل قبل أي شخص آخر، ويعدّ بمثابة الوثيقة القاعدية لكلّ عمل سمعي بصري، ويحتوي السيناريو أيضاً، العرض المفصّل لكلّ مواقع التصوير والأشخاص المراد التسجيل معهم.

2- مرحلة التصوير:

وهي مرحلة الانطلاق في تطبيق السيناريو أو خطة التصوير التي وضعت من قبل. يتوجّه الصّحفي رفقة المصوّر ومهندس الصّوت إلى مواقع التصوير وإجراء المقابلات قبل التصوير، على الصّحفي أن يطلع المصوّر بخطة التصوير حتّى يقوم بتطبيقها، وقد تطرأ بعض الإضافات التي لم تحضّر من قبل. وفي مرحلة التصوير، يجب على الصّحفي أن يجمع مدّة زمنية كافية من اللّقطات حتى يتمكّن من الفرز والاختيار.

### **3- مرحلة ما بعد التصوير:**

أ-**المشاهدة:** بعد جمع المادة الخام المصوّرة، يقوم الصّحفي بمشاهدتها بمفرده حتى يتمكّن التركيز واختيار اللقطات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، وتتماشى والسيناريو الذي وضع مبدئياً مع مراعاة المدّة الزمنية للربورتاج المكفّف بإنجازه.

ب-**التركيب والمزج:** هو عملية اختيار وترتيب اللّقطات ( الصّوت والصّورة ) في تتابع وتناسب، بحيث توحى هذه اللقطات بفكرة تختلف عن أفكار الصّورة المنفردة.

ج-**التعليق:** يقوم الصّحفي بعد تركيب اللقطات بكتابة التعليق يتماشى والصوّر المعروضة حتى يكون هناك تنسيق بين الجملة المنطوقة واللّقطات المصاحبة.

بعد كتابة التعليق، يتمّ تسجيله من طرف الصّحفي بصفة منفردة، ويستعين في ذلك بمهندس الصّوت الذي يحرص على أن يكون الصّوت نقياً وصافياً ليس فيه خلل. ثمّ تأتي مرحلة المزج، وفيها تمزج اللقطات بالموثّرات الصّوتية والتعليق والموسيقى المصاحبة، بالإضافة إلى الكتابة للتعريف بالأشخاص الذين تمّت مقابلتهم، وتصميم شارة البداية والنهاية، إذا كان الربورتاج يبيّن بطريقة منفصلة عن النشرة الإخبارية. وشارة البداية والنهاية هو الشريط المكتوب الذي يظهر من أجل التعريف بعنوان الربورتاج وصاحبه، والفريق الفني الذي ساهم في إنجاز الربورتاج المصوّر.

**ملاحظة:** قد تطرأ تعديلات عديدة أثناء التصوير والتركيب والمزج بسبب ظهور مستجدات لم تكن معروفة من قبل.

## مقياس: مخبر السمعى البصرى 1

### أستاذة المادة: الدكتورة دليلة عامر

## السنة: أولى ماستر سمعى بصرى 2020 - 2019

### تمرين تطبيقى:

طلب منك رئيس التحرير أو مسؤول الإنتاج في القناة التلفزيونية التي تعمل فيها، بإنجاز ربورتاج حول موضوع: الأطفال في الجزائر .. والمخدرات، مدته 13 دقيقة وفق الخطوات التي درسناها .. كيف يكون إنجازك لهذا الربورتاج؟

### نموذج تطبيقى لكيفية إنجاز ربورتاج مصور وفق الخطوات التي درسناها

موضوع الربورتاج: الأطفال في الجزائر .. والمخدرات .. مدته 13 دقيقة

أولاً: مرحلة ما قبل التصوير:

أ- التحضير: يقوم الصحفي في هذه المرحلة بالاطلاع على جميع المراجع سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ، التي تناولت موضوع الأطفال والمخدرات، بصفة عامة، والأطفال في الجزائر والمخدرات، بصفة خاصة، حتى تتضح لنا الزاوية التي ننبأها في تناول موضوع: الأطفال في الجزائر .. والمخدرات. ولتكن الزاوية التي اخترناها هي تناول الموضوع من ناحية الأسباب التي أدت إلى ظاهرة الإدمان على المخدرات من طرف الأطفال في الجزائر.

ب- المعاينة: في هذه المرحلة، بتحديد الأطراف التي سوف يتم التسجيل معهم، والاتصال بهم، و تحديد مواعيد التصوير، كما أنه نقوم بتحديد الأماكن التي سيتم التصوير فيها، ومعاينة هذه الأماكن، حتى نتأكد من التأكد من عدم وجود عوائق تمنعنا من التصوير، خاصة إذا كان الموضوع حساساً، مثل المخدرات. وإذا كانت الأماكن التي نريد التصوير تعرض فريق العمل للخطر، علينا الإستعانة بشخص يعرف هذه المناطق جيداً للمساعدة.

ت-خطة التصوير: في هذه المرحلة، نقوم بوضع جدول كامل، يتضمن أسماء الأشخاص الذين سوف نسجل معهم وأسماء الأماكن وتواريخ وساعات إجراء المقابلات، ويتضمن الجدول أيضا نوع اللقطات التي سوف تؤخذ.

### مثال:

نوع اللقطات	تاريخ وساعة تصوير الأماكن، وأسماء الأماكن	اسم الشخص وصفته والأسئلة الموجهة إليه	تاريخ وساعة ومكان إجراء المقابلة
لقطات متوسطة وصدرية		س -مدير مصلحة الإحصائيات في وزارة الداخلية - أو س مدير الأمن الوطني السؤال: ماهو عدد الأطفال المدمنين على المخدرات في الجزائر؟	الخميس 2020/05/09 بمقر عمله على الساعة العاشرة صباحا- مصلحة الإحصائيات في وزارة الداخلية- أو مدير الأمن الوطني
لقطات متوسطة وصدرية		س -مختص نفساني السؤال: ماهي الأسباب النفسية التي تؤدي إلى إدمان الأطفال بصفة عامة والأطفال في الجزائر بصفة خاصة على المخدرات؟	2020/05/09 بمقر عيادته على الساعة الثالثة بعد الظهر -
لقطات متوسطة وصدرية		س - مختص في علم الاجتماع السؤال: ماهي الظروف الاجتماعية التي تدفع الأطفال في الجزائر للإدمان على المخدرات؟	2020/05/10 بمقر عمله على الساعة العاشرة صباحا مع مختص في علم الاجتماع



لقطات عامة ومتوسطة وقريبة وصدريّة	تصوير أماكن في أحياء شعبية وتصوير الأطفال الذين يتناولون المخدرات في هذه المناطق		11/05/2020 على الساعة العاشرة ليلا
لقطات صدريّة وقريبة		التصوير مع بعض الأطفال الذين يتناولون المخدرات الأسئلة: - هل تدرس؟ - هل عندك عائلة، أم وأب وإخوة؟ - كيف أصبحت مدمنا على المخدرات؟	11/05/2020 على الساعة العاشرة ليلا بأحد الأحياء الشعبية في الجزائر العاصمة
لقطات عامة ومتوسطة	تصوير أحياء الجزائر- تصوير الأطفال		12/05/2020 على الساعة صباحا

ث- **خطة السيناريو:** وهي المنهجية التي اختارها الصحفي من أجل إنجاز ربورتاجه

### فمثلا:

- 1- مقدّمة (مقابلة مع الأطفال المدمنين)
- 2- الحديث عن إحصائيات الأطفال المدمنين على المخدرات
- 3- مقابلة مع مسؤول الإحصائيات
- 4- الحديث عن الأسباب الإجتماعية التي أدت إلى إدمان الأطفال
- 5- الحديث مع مختص في علم الإجتماع
- 6- الحديث عن الأسباب النفسية
- 7- الحديث مع مختص نفسي
- 8- خاتمة) الحديث عن جزائر بدون أطفال يتناولون المخدرات- الحديث عن مستقبل الأطفال

2- **مرحلة التصوير:** بعد عملية التحضير، ينطلق الصّحفي لإنجاز ربورتاجه وفق الخطة والسيناريو اللذين وضعهما بعد أن يقوم باجتماع مع الفريق التقني الذي يرافقه حتى يكون على دراية بالموضوع وتفاصيل تطبيقه، طبعاً برفقة المصوّر ومهندس الصوت والسائق الذي يتكفل بعملية النقل. وفي هذه المرحلة، يجب أن يحرص الصّحفي على تصوير أطول مدة ممكنة حتى يتمكّن من الفرز والاختيار، وتصل المدة إلى ساعتين أو أكثر.

### 3- **مرحلة ما قبل التصوير:**

**أ-المشاهدة:** بعد جمع المادة الخام المصوّرة، يقوم الصّحفي بمشاهدتها عدّة مرات بمفرده حتى يتمكّن التركيز واختيار اللقطات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، وتتماشى والسيناريو الذي وضع مبدئياً مع مراعاة المدّة الزمنية للربورتاج المكّلف بإنجازه.

**ب-التركيب والمزج:** وهنا يختار الصّحفي اللقطات التي تمّ تصويرها رفقة الشّخص المكّلف بالتركيب في القناة التلفزيونية، ويتم مزج هذه اللقطات بالموثرات الصّوتية الطبيعية والمسجّلة .

**ج-التعليق:** يقوم الصّحفي بعد تركيب اللقطات بكتابة التعليق يتماشى والصوّر المعروضة حتى يكون هناك تنسيق بين الجملة المنطوقة واللقطات المصاحبة.

بعد كتابة التعليق، يتمّ تسجيله من طرف الصّحفي بصفة منفردة، ويستعين في ذلك بمهندس الصوت الذي يحرص على أن يكون الصوت نقياً وصافياً ليس فيه خلل. ثمّ يُمزج صوت الصّحفي مع اللقطات والموثرات الصّوتية والموسيقى المصاحبة، بالإضافة إلى الكتابة للتعريف بالأشخاص الذين تمّت مقابلتهم، وتصميم شارة البداية والنهاية.